

لليل الندى أح ٧ | مع أ.مصطفى الأزهري في ضيافته أ.وجدان

العلي

وجدان العلي

ليل الاحبة بدرهم والطير من فرط المحبة قد شدا طوب المساء اذا اجتمعنا على الهوية باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الانبياء وامام المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين - 00:00:00
وابتعاه الغر الميامين ومن تبعهم بهدي واحسان وايمان ويقين الى يوم ان نلقاءك يا رب العالمين وبعد اخوتي واخواتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي شهر البركة وشهر الهدى تجتمع قلوبنا - 00:00:55

في لقاء خاص مع آآ الداعية الاديب الشیخ الاستاذ وجدان العلي. مرحبا شو وجدان؟ مرحبا وسهلا ربنا يحفظك بلاش المشيخة دي في حضورك يعني كما قلت يعني قبل ذلك نحن حضورنا حضور الظل في ضياء. الله يكرمك واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مفاتيح - 00:01:14

الحقيقة احنا لما ننذر الى بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا فيما يتعلق بالقصص النبوية الاحاديث التي فيها القصة عن الاولين. طبعا الاحاديث الصحيحة لا لا يعتمد على غيره - 00:01:34
اه بنجد قصص مفاجئة الحقيقة يمكن بنسمتها كتير على المنابر في الدروس في الخطب لكن احيانا تقف امام القصة لما تقرأها لوحده ولا في ترتبط بموقف معين في حياتك تجد ان انها دليل اخر وانها شاهد - 00:01:55
آخر بيعطيك معنى اخر خلينا ناخذ مسلا اه قصة عمدة في بابها التوبة وقبول التوبة هو باب واسع في دين الله عز وجل الفت نزري جدا هذه الرواية انا مش هقول الحديث بنصه انت طبعا - 00:02:14
لكن السادة المشاهدين عارفين حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا حديث موجود في الكتاب المشهور رياض الصالحين بطل تسعة وتسعين نفس ثم ذهب يسأل عابدا في صومعته هل لي من توبة - 00:02:38
قال له ليس لك توبة وقتله نقول ونحلل نقف قدام كل لفظة فذهب مشواره يسأل احد العلماء لي من توبة قال من ذا الذي يحول بينك وبينه الاجابة اللي نقلت هذا - 00:03:00

القاتل السفاح تسعة وتسعين نفس هذه النقلة العجيبة. حضرتك هتكلم الحديث اسناء الدردشة الخواطر حول هذا ماذا يفيدك انت شخصيا بعد قراءتك لشرح الشرح لهذا الحديث هذه الرواية تحديدا لك وقفات معها - 00:03:21
ماذا تفيدك الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ابي القاسم وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الحقيقة ان هذا الدين كل ما تتأمله استاذنا تجد انه دين رب العالمين بحق - 00:03:47
يعني عند النظر العلمي المجرد وعند النظر القلبي المختب في تلمس زوايا الرحمة والمغفرة والعتق ونحن في شهر المغفرة والعتق وشهر الرحمات المتواлиات المتراوفات كان من توفيق الله عز وجل ان يعني طرحت حضرتك هذا الحديث - 00:04:06
الذي يدرك على ان كل شيء متعلق بالرحمة في هذا الدين فقدبني على اوسع ما لا يبلغه عقل ليس هذا من كيسني ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عند حديثه عن رحمة رب العالمين كثيرا ما يشير الى هذه الساعة - 00:04:29
يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان عند الله من الرحمة ما لو علمه الكافر لم يقنط لم ييأس من رحمة الله وعنه من العذاب حتى يستوي جناح الرجاء مع جناح الخوف - 00:04:50

ما لو علمه المؤمن ما امن من العقاب او كما قال صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم الشاهد الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما هذا امر فوق الادراك البشري. طيب انت هذه الاية انا بقى لي وقفه معها لان كثيرا ما هذه الاية التي سقت طرفا منها او او اليها - 00:05:09

دعاء الملائكة للمؤمنين وهي في سورة العجائب انها في سورة غافر الله وتتحدث عن لو قسمنا الملائكة اصناف اعلى درجات الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به - 00:05:35

اه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. ده قولهم دعاؤهم مازا يطلب الملائكة وهم مجبولون على الطاعة لا اختيار لهم الا الرکوع والسجود للحي القيوم لكن لهم طلب اخر من اعجب ما تقف امام الاية دي يا شيخ وجдан - 00:06:03
تزلزل الملائكة ما هو طلبها؟ ربنا وسعت كل شيء رحمة للذين تابوا اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم الملائكة تعرف اكتر من اي مخلوق ما معنى الجحيم - 00:06:22

وما معنى الجنة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذری يتيم انك انت العزيز الحكيم وقهم السینات ومنطق السینات يومئذ فقد وذلك هو الفوز العظيم - 00:06:49

ماذا يدعونا الملائكة اللهم اشمنا بدعائهم يا رب العالمين دعاء الملائكة انت اللي فتحت شهوتي يعني ورغبي في هزا ايه ايه القصة هل هذا يدخل ايضا في سعة رحمة - 00:07:08

تبارك وتعالى طيب دعني ان هذا مقام عظيم جدا وفيه بشارات هائلة. الله اكبر بين يدي هذا الكلام. هم. الذي هديننا اليه اقول دائمًا وادندن ان هذا الدين هو دين رب العالمين - 00:07:24

والله ما تأملت شيئا فيه الا ووجده دائمًا يسع الناس برحمته. الناس وان ربک لذو مغفرة ليس للمؤلم على ظلمهم. يعني مع ظلمهم هو يعلم ذلك. ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا - 00:07:41

ما ترك على ظهرها من دابة. فوجودي ووجودك بمجردك منا كل نفس وربك الغفور ذو الرحمة. ذو الرحمة لو يؤخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. لانه غفور ذو رحمة. والرحمة وهنا نكرت لعظمتها وجلالتها - 00:08:02

وربك الغفور ذو الرحمة. ما هو كل اية يا استاذة مم تشرك به القلوب. الله الملائكة التي وكلت والمرسلات عرفا في العاصفة ديت قيل انها الريح وقيل انها الملائكة. مم. المدبرات يا امرا. الملائكة التي يرسلها الله عز وجل باقوات العباد - 00:08:26

ارزاقهم ومقديرهم وهذه الاشياء تطالع في اثناء قيامها بامر الله عز وجل رحمات رب العالمين التي لا ندركها نحن التي لا ندركها نحن كل البشر لهم معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. كل البشر كل عضو له ملك يحفظه. ولذلك قيل - 00:08:47

اما مثلا الواحد اصطدم او كسرت ساقه او او الى اخره فليعلم يقولون يت נהي الملك لينزل قدر الله على العبد والا فهو محفوظ. كلنا والا آآ احتوشتنا الشياطين والمصائب والافات - 00:09:08

لاننا ضعاف يا ايها الناس انتم الفقراء وهذا الفقر فقر ضرورة كل الناس فقير، بل كل الخلق من عرشه الى فرشه متصرف بصفة واحدة الفقر واخص صفات رب العالمين انه الغني. لكن بقى شف غني ذو رحمة. اه - 00:09:25

والفقري وصف ذات لازم ابدا كما الغنى ابدا وصف له ذاتي. نعم وهذه الحال حال الخلق اجمعهم وكلهم عنده عبد له ات هذه الانفاس الاخيرة لشيخ الاسلام ابن تيمية. قبل ان يموت باسبوع او بشهر. الله اكبر. كانت القصيدة الرائعة انا الفقير الى رب البريات - 00:09:46

انا الموسيقين في مجموع حالاتي انا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي والخير ان يأتي من عنده يأتي ثم قال والفقري وصف ذات لازم ابدا الغنى ابدا وصف يا سلام العلوية دي - 00:10:09

فالملائكة لانها تقوم بهذه التدابير تشاهد من رحمة الله ما لا يعلمه مخلوق غيرها ولذلك نأخذ شيئا قد يدهش السهم في سنن الترمذى بسند صحيح ان جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا له ببعض الغيب الذي وكل باخباره للنبي صلى الله عليه وسلم. هم - 00:10:25

فقال لورأيتنى وانا اخذ من حال البحر من وسخه وطينه واضح في في فرعون الفرق حتى لا يكون في في كلمة هزتني والله العظيم يا استاذنا كأني لم اقرأ هذا الحديث تعرف هذا الدين قال الله عز وجل وانه لكتاب - 00:10:49 عزيز. مم. هذا كتاب عزيز. ووصف القرآن بأنه قرآن كريم. كثير الخير والبركة كما انه عظيم القدر والمنزلة. فمعانيه لا تنقص ولا تبied. نعم. قال مخافة ان تدركه رحمة الله - 00:11:14

يا الله لا أقف بقى من من هذا الذي خاف جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه ان تدركه رحمة الله لانه تلفظ بلفظة تدخل صاحبها في الرحمة لكنها لم تنفعه لانها كانت عند المعاينة - 00:11:29

فمات على كفره. فرعون قال امنت انه حتى قالها قوله المتكابر انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل يعني لم يقل لا الله الا الله لا امنت به بنو اسرائيل خلاص يعني اللي انت قلتوه انا موافق لكن عند المعاينة الان وقد عصيت قبله - 00:11:44

فما الذي اطلع سيدنا جبريل او ما الرحمة التي يعلمها سيدنا جبريل حتى خشي ان تدرك فرعون ملائكة شهدوا الرحمة. ولذلك من اعظم قواطع ابليس للعبد ان يقنه من وتوعد رب العالمين توعده ده شيء عجيب - 00:12:06

من يقظن ومن يقطن من رحمة ربه الا القوم الضالون قال قال في سورة في سيدنا يعقوب شف بعدما اجهده الحزن وكسره الالم وكسره واذهب بياض عينيه خلاص ومع ذلك يقيهم مرة اخرى على درب اليقين لانه يعلم رحمة ربه. لانه معلم لانهنبي - 00:12:27

قال يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه ولا تيأسوا فرجه من رحمته انه لا ييأس من رح الله الا القوم ايه؟ المذنبون. لـ الكافرون معنى ذلك ان رحمة رب العالمين من السعة بحيث انه نزل من ينكرها او من يظن في نفسه انه لن يدخلها - 00:12:51

لكن ليس الظن وهو جالس على اريكة الراحة. ربنا هيرحمنا ربنا هيغفر لنا. لا من ارادها سعي اليها فغمرا بها وهذا هو الذي يأتينا في هذا الحديث لا اجد كلمة تعبر عن سعة - 00:13:13

الله تبارك وتعالى الا قول الله تبارك وسعت كل شيء حتى في بعض الاثار ان ابليس عليه لعائن الله قال وانا شيء انزلت فساكتبها للذين يتقوون يعني اذا الذي يتطلع للرحمة ولم يتكسب اسبابها هذا مغرور - 00:13:31

لان من اثار الرحمة ان يكسر هذا وان يأتي الى ربه هو الذي اصاب صاحبنا قتل تسعة وتسعين نفسا والقتل من اعظم الجرائم التي توعد صاحبها بوعيد ربما لم يأت مثله في القرآن. وبقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:13:53

حالا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما اربع اربع صفات قاتلة ومع ذلك كان القتل اشد من الكفر سبحان الله لـ ان الاية توحى لك بتعظيم هذه الجريمة. ولذلك - 00:14:15

حضر ديننا الذين يكفرون الناس بغير علم والذين يتأنلون على الله لـ انك مسست الجناب الالهي الذي لا يدخله احد لا يقترب منه احد. من ذا الذي يتأنلى عليه لـ انك فسح لك في ميدان الطاعة - 00:14:34

وممتعت بالطاعة والطاعات ووالى اخره. ت يريد ان تحجب اخاك الذي عصى؟ تعرف القصة يا استاذنا برضه من القصص انه كل هذا في هذا الحديث الشريف. مم. عندما نأتي الرجل ان اللذان كان احدهما مجتهدا وكان الآخر مقصرًا - 00:14:52

عصيا المجتهد كل شوية تعال. اه تب اعمل سوي اه ضجر وهنا لحقته افة يقول عنها اهل اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة. الفترة رحمة - 00:15:11

حتى تعلم انك لا تقوم بنفسك الفترة رحمة. لا حول ولا قوة الا بالله. ايه. لـ انك لو وجدت نفسك مفتوحا دائمـا هكذا لا تتعر بمعصية لا يدركك خطأ. ستظن نفسك - 00:15:31

انك صرت معصوما وان المعصية لا تتأتى. ايه الناس اللي بتعصي دي! لا انت مذنب وابن مذنب. اللهم اني عبدك ابن امتك. شف يا استاذ مصطفى النزول ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك ايه الاستسلام العجيب وما هذه البركات الرحمانية التي يعني علمها النبي - 00:15:44

بتعلم الوحي في دعاء الكرب. انه عبد. اه عابد. هم. عبد حتى انا يعني بما ان كلمة عبد كل شوية افتكر الحديث ده يا استاذنا. امنا عائشة رضي الله عنها الصديقة المبجلة حبيبة القلب وحبيبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:09

حبيبة الرب وتعالى. تدني الى النبي صلى الله عليه وسلم وسادة تحبه صلى الله عليه وسلم طبعا وشرعها سيدها وزوجها ورحمة رب العالمين وتشاهد من رحماته ما لا يشاهد غيرها. تدني اليه وسادة وهو يأكل ليتكأ عليه يستريح. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحطمها الناس. مم. كما كانت تقول امنا الصديقة رضي الله عنها - [00:16:25](#)

فاجابها اجابة عجيبة. اجابة عجيبة. كان يمكن ان يوحياها ويستكث لكان طأطا رأسه قال انما انا عبد ياكل كما يأكل كان ممك ان يقول اهو جالس هكذا لا هذه الطقطقة - [00:16:47](#)

كما كان دخوله مكة مفتدي الرداء العبودية كادت لحيته تمتس قريوس سرجه يعني ليس مني هذا النصر وليس مني هذا الفتح وليس مني. ولذلك عندما جاءوا اليه ولم تجف بعض سيفوهم من دماء اصحابه - [00:17:06](#)

تظنون اني فاعل بكم وهذا وارد عند كل اهل السير وان لم يصح باسناد لكن كما قال بعض اهل العلم ما استفاض عنده اهل التواريخ والسير لا يحتاج الى اسناد. لا يحتاج الى هذا استفاض حتى سرق المواتر استفاض - [00:17:29](#)

عبودية النبي صلى الله عليه وسلم من ربها عز وجل ارفع المقامات قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين. اول العابدين ادي لك ايها في هذا المعنى وهذا المقام - [00:17:48](#)

انا اريد يعني حتى اذا سألت. هم. فانك تخبي سرا. هم. فانا اريد ان اخذ منك انت ماذا تفید لا انا انا الحقيقة في في ايات يعني لا تحتمل عندي عندي - [00:18:04](#)

التفسير الناطق يشاهدها القلب. صحيح مهما تقول سببرد المعنى يعني مش هقدر آآ اعبر عن عما تعطيه من دفع وحرارة ومقام يعني شيل فوق الخيال يعني قل ان صلاتي ونسكي - [00:18:22](#)

رب امرت وانا اول الاولية في العبودية السبق هذا هو رسول الله. صلى الله عليه في سعة الرحمة عجيب وكثير لا يغري طبعا العصاة جناحي التوحيد الخوف والرقاء. نعم. بيضبطوا السلوك لمن دون مقاطعة لا يستقيم لمحب. هم. اصراره على معصية.

بالمناسبة - [00:18:48](#)

صحيح. يعني بعض السلف اثر عنه انه قال من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري يعني من الخارج. بيحضر على الناس كل حاجة ويكرههم ويفسقهم شايف كل حاجة حرام. هم. ليه؟ لانه ينذر الى - [00:19:23](#)

فقط. ومن عبد الله بالرقاء وحده فهو مرجي فنقول اذا صح له الحب استقامت له كل الاحوال. الله. لانه من المستحيل ان احبك فاعصيك ولانه من المستحيل ان احبك فاصبر على بعده - [00:19:39](#)

ولانه من المستحيل ان احبك فلا اشتاق الى مسابقتى الى ما تحب فمن ادعى حبا ولم يكن تابعا طائعا. ولذلك قال الحسن سيدنا الحسن البصري رضي الله عنه هذه اية المحنـة. مم. قل ان كنتم تحبون الله - [00:19:55](#)

فاتبعوني. اذا اذا ثبتت المحبة وكانت صادقة استقامت احوال العبد كلها واذا فسدت المحبة كانت دعوة. والداعوى ان لم تقيموا عليها بينات فأهلها ادعىـاء. تظل دعوة بالالاف المطلقة لا تتحول الى دعوة بالباء المعقودة او المربوطة حتى تصير مقاما وحالـا - [00:20:12](#)

فهذا الحب هذا الحب. نعم يسوقك الى الله عز وجل ما تجيـش تقول انا بحبه وقاعد لا والله لو احببته ما اطقت الفتور عن ذكره لذلك صـح بعض اهل العلم اذكروا الله حتى يقال مجنون - [00:20:39](#)

ايـه الراجل ده لسانـه ما بيـقـفـش؟ نـحن عند حدود النـصـوصـ. نـعمـ. نـكونـ فيـ حـالـةـ اـنـبـهـارـ لـكـ خـلـيـنـاـ نـتـعـامـلـ معـ مـعـذـرـةـ لـاخـوانـاـ عـلـىـ الاستـطرـادـ كلـ شـوـيـةـ اـصـلـ الـاـيـاتـ وـالـاحـادـيـثـ بـسـ خـلـيـنـاـ نـتـعـاـيشـ معـ وـاقـعـنـاـ. نـعـمـ - [00:20:58](#)

ماـذاـ تـقـولـ فيـ قولـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ وـالـذـيـنـ اذاـ فـعـلـواـ فـاحـشـةـ وـظـلـمـواـ اـنـفـسـهـمـ فـعـلـواـ فـاحـشـةـ اـنـ ظـلـمـواـ اـنـفـسـهـمـ فـعـلـواـ فـاحـشـةـ باـكـرـ اـنـتـ فـاهـمـ الـمعـنـىـ ذـكـرـواـ اللـهـ فـاسـتـغـفـرـواـ لـذـنـوبـهـمـ وـمـنـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الاـ اللـهـ وـلـمـ يـصـرـواـ عـلـىـ ماـ - [00:21:14](#)

وـهـمـ يـعـلـمـونـ. وـهـمـ يـعـلـمـونـ. اـنـتـ مـشـ بـتـتـكـلمـ عـنـ صـوـامـ قـوـامـ هـنـاـ الـقـرـآنـ بـيـتـكـلمـ عـنـ صـفـوتـ الـخـلـقـ الـمـتـقـيـنـ. مـمـ. عـنـ الـمـتـقـيـنـ صـفـوةـ الـخـلـقـ اـنـمـاـ يـتـقـبـلـ اللـهـ مـنـ اـيـهـ؟ـ مـنـ الـمـتـقـيـنـ وـصـفـهـمـ بـصـفـتـيـنـ عـجـيـبـيـنـ وـالـذـيـنـ قـيـلـ فـيـ حـقـهـ مـنـ الصـحـابـةـ يـعـنـيـ قـيـلـ عـنـهـ كـثـيـرـاـ مـاـ يـؤـتـيـاـ

بـهـ. هـاـ وـقـيـلـ عـنـ - [00:21:38](#)

وايضا ما علمنا الا ما انا عايز المنطقه دي ده جاي كثيرا ما ياتي شرب الخمر عشان ما يبيقاش الكلام فقط على على الطانعين ومن عرف الله احبه لم يعصيه ابدا. نعيش مع احوال الناس. نحكي لبعض اساتذتنا - 00:22:01

انه كان له صديق مسرف على نفسه وكان يجلس المجالس التي فيها له وصخب واستطالة باللسان. وكان بعض اصحابه يعني لا يبالون يعني بحرمات والى اخره فكان على كل هذا بعد - 00:22:20 00:22:36

لا يسمعوا انت تعرف في بعض الاحيان بيبقى فيه نكت فيها السخرية مسلا ببعض جوانب الشرف. مم. لا ازا وهو يعاقر الخمر وفي مجلس السكر مسلا واحد قال لك ده ومش عارف ايه وقالوا مش عارف ايه وكلام من ده وهناك شيء فيه استهزاء مثلا يقوم - 00:22:36

غاضبا كانه ليس الشخص الذي نعرفه والله قال لي ذلك فاهاه. ثم قال له من هنا عاد هذه البقية لو كانت صادقة وهو ده بقى من من اسرار - 00:22:57

اللطف الالهي انه تعلم يا استاذنا لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال من كبر يعني مو عايز تقول لي ان ممكن بقية عمل خير بصيص في قلب العاصي ربما يقوده بعد ذلك - 00:23:14

يوقفه على باب الهداية فيفتح له يعني هل ممكن المعنى ده وانا اقول دائمًا اعظم كما اقول لكم اعظم شيء يجعل الشيطان مبعدا للانسان عن طاعة الله عز وجل انه يجعل له ذنبه كالجبال - 00:23:34

بين يديه وانك لكي تجتاز هذه الجبال ما يعني مستحيل. وبعدين انت هتعمل لنفسك شيخ لأن التوبة تعني المشيخية الدين ليس نازلا لطائفة ولا لجماعة ولا لأمر. لا الدين وما ارسلناك الا رحمة للايه - 00:23:52

للعالمين صلى الله عليه وسلم كلماك ممتع خليني اخد فاصل كده لحضراتكم مع اه باب الرحمة الواسعة تابعنا لحضراتكم بعد الفاصل مع آآ أخي حبيبي الشيخ وجدان العلي مرحبا مرحبا - 00:24:11

اه قبل الفاصل وقفنا عند هزه الاية التي نرددتها كثيرا لكن مضمونها هو العمر كله حبا وشوقا الى سيد الخلق وحبيب الحق قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:24:37

لو انت رحمة للعالمين ما الفرق بينها وبين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ونحن نتكلم توطة لحديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. عليه السلام سعة الرحمة رحمة الله عز وجل - 00:24:54

آآ الحمد لله على نعمة الاسلام والحمد لله على ان ربنا هو الرحمن سبحانه وتعالى كان بعض السلف وهو شقيق البلخي كان يقول نعم رب ربنا لو اطعناه ما عصانا. الله المستعان فنعم رب ربنا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ليس رحمة للمسلمين وحسب ولكن رحمة للعالمين والعالمون كل ما سوى الله - 00:25:25

ورحمة للبشر والحجر والشجر وللحيوان وللإنس وللجن وللطير ولكل شيء صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ثم تكون هذه الرسالة معبرا عنها بادة النفي والاستثناء الذي يفيد الحصرة التام وما ارسلناه. يعني - 00:25:38

ليست رسالتك الا الرحمة ليس في رسالتك الا الرحمة في مبناتها وفي اصولها وفي فروعها وفي شرائعها وفي عقائدها كلها نية على الرحمة وهذا يعني اذا نظرت احنا دايما يا استاذنا يعني حتى لا يأخذنا الكلام اذا نظرت في كل احواله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الكتاب المجيد كتاب ربنا - 00:26:01

وتعالى ولنأخذ هذا القبس بين يدي ايضا. هم. قضية الرحمة انه ما اتاه احد فرده ما اتاه احد فرده. هم. في كل كتاب الله عز ما وجدت رب العالمين دعاه احد في ضر ولو كانت الداعي مشركا - 00:26:28

الا وكشف ضره قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونها تضرعا وخفية. لأن انجانا من هذه بس تعدى دي لنكون من الشاكرين قال الله عز وجل قاعدة كلية. قل الله ينجيكم باداة الايه؟ بفعل المضارع الذي يدل على التجدد والاستمرار. قل الله ينجيكم منها - 00:26:47

من كل كرب ثم ثم هنا العلماء يقولون عنها التي تدل على المبادئ. يعني بعد ما ينجيك ما انت تشركون. هم سبحان الله! الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - 00:27:09

ثم الذين كفروا بربهم يعدلوا معقولة. يعني ما قبلها يكون مضادا لما بعدها سمها هنا لها ادلة هذه هذا المعنى البلاغي فانت ثم تشركون قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. دالة - 00:27:25

وكل كل جزء في القرآن يستدل رب العالمين على ربوبيته لعباده بهذا الأمر انهم لجأوا اليه في ضر حتى تستوقفني هذه الآية قالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربكم فرعون. هم. بما عهد عندك - 00:27:41
لان انجانا من هذه لنكون من الشاكرين فلما نجاهم طب نجاهم وقالوا يا ايها الساحر بهذا الخطاب الفج. وان كان الإمام الطبرى رحمة الله عليه يقول الساحر في لغتهم العالم - 00:28:01

لكن الخطاب في ظاهره يعني ربكم ادعوا لنا ربكم تحس يعني ايه بان هناك مفارقة كانه ليس ربهم. سبحانه وتعالى. حتى الخطاب الجافي القاسي لكن من ربوبيته كما انه خلق السماوات والارض - 00:28:14

وكما انه يرزق الناس. وكما انه يجري بهم السفن في الفلك والى اخره. في سياقة النمل. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى تعالها في شواهد الوهبيته وربوبيته. جعل كما انه خلق السماوات والارض وجعل كما انه ينبت الزرع وينزل - 00:28:30
مطر ووالى اخره امن يجيء المضر اذا دعا الالف لام هنا تدل على عموم الجنس المضطرب. كل مضطرب ولو كان مشركا. قال سيدنا العارف التقى شيخ الاسلام الفقيه المحدث المفسر - 00:28:52

السالك الامام ابن رجب تلميذه شيخ الاسلام ابن قيم الجوزية. هذا الامام الذي ربما كثير من الناس يغفلون عنه. هنا امامهم فحل عظيم رضي الله عنه كان يقول وقد يخرق الله العادة للمشركين - 00:29:13

اذا لجأوا اليه في ضرها حتى المشرك دعوا الله مخلصين له الدين. خلاص افرد الله عز وجل وشاهد فاقته فلجا اليه من ربوبية الكريم ورحمته انه لا يرده ومع انه يعلم الشيء قبل وقوعه سبحانه وتعالى. يعلم انهم سيخرجون الى البر فيعودون الى شركهم والكفر بربهم سبحانه وتعالى. لكن - 00:29:27

انه من مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى انه لا يأتيه احد فيرده ابدا. ولذا حتى لا نطيل هذا الرجل الذي ارتكب هذه الدماء والقتل امر عظيم كما اسلفنا قبل الفاصل معنى ذلك ان الذي ربما تجرأ على القتل - 00:29:54
لن يتورع يا استاذنا عن السرقة ممكنا عن شرب الخمر ممكنا عن اتيان الفواحش معنى ذلك انه جاء بقلب مظلوم لكن ما لم تزل خلف هذه الضبابات خلف هذه الظلمات - 00:30:17

هذا القبس لو كان ذرة لكن الله عز وجل قل انزله الذي يعلم السر السر يبصر رب العالمين قلب هذا الرجل ومتى التفت القلب جاءه؟
القصة فيها ابعاد تربوية وتربية للدعاة الى الله سبحانه وتعالى صدق يا استاذة. للمتدلين ان - 00:30:31
يا استاذنا لا احب لفظة طائع الالفاظ الشرعية جميلة. اقصد يا استاذنا حتى لا تكون طائفه. يعني لا مش الملتزمين ثم اورثنا الكتاب حتى الآية دي تفيد ان القرآن كله انوار. نعم. وكلما - 00:30:56

في المحطة ده يعني لا تحب ان تغادرها. نعم. لكن هكذا يعني هذا هذا الرجل الذي قتل والنبي يحدث عنه كان فيمن كان قبلكم يحدث ليس عن هذا الرجل عن سعة رحمة الله تبارك وتعالى. لكن دائما اقف عند الحديث - 00:31:19

نشوف كيف تسعى هذه الاقدام التي ولدت في الدماء تسعة وتسعين نفس لتسأل عن التوبة من اين جاءه هذا الدافع وهو يتقلب في ظلمات بعضها فوق بعض. ده اللي انا بادور عليه. النور ده جاي الشمعة دي جاية منين؟ يسأل - 00:31:37
عن التوبة يعني طب مش اعجب من كده لما افاته العابد خطأ واغلق في وجه باب التوبة قتله فاكم المئة يعني لسة دافع التوبة دافع القتل خطبين متوازيين في داخل هذه النفس العجيبة - 00:31:59

اكم يا مولانا نظرة من فيض جودك تملأ الارض ريا مناظرة بعين رضاك يجعل الكافرون هذا نظر الله للعباد. اذا تحدست في هزا تتحدس نعم. كثيرا. نعم. لكن انا ما يفينا نحن - 00:32:19

انك زي ما اسلفت حضرتك ان انتظرك لا تتعجل في الحكم وربما كان هذا الذي يعني تمني زواله بسبب معصيته هو شيخك بعد قليل
الذى ستصلي خلفه وقد يحدس ويحصل في انا هقول لحضرتك على حاجة - 00:32:37

ليس رجلا دعا الى التوبة. هذا الرجل اراد ان يسعى الى التوبة وهو يقتل الامام بسعى هزا يقتلشيخ الاسلام ابو علي الفضيل ابن عياض. هم. كما تعلم يا سيدى وانت من علمنا - 00:32:59

في توبه كان شاطرا والشاطر في اللغة العربي تستخد بمعنى قاطع الطريق واللص وهزء الاشياء. خرج ليسرق بيته انا اريد يعني ذهب بيسرق فاتى الله بقلبه فسمع من يقول ومن الذي اسمع قلبه - 00:33:15

من الذي اتى بقلبه في هذه اللحظة تصادف القلب نور الاية ولم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق سمعها
قلبه. هذا الذي خرج من بيته قاصدا الشر - 00:33:36

يعنى تعذر ان صح التعبير في هذه التوبه طيب على الجانب الآخر برضه عشان يعني من يغتر بطاعته وعبادته فيولد هذا في نفسه
استعلاء على خلق الله الخطاب القرانى يوجه الى - 00:33:55

خير خلق الله اية مزلزلة يقول له مولاه وان يشا الله يختم على قلبه. الله انا مرعبة يعني هل نحن مطلوب منا ان نعيid قراءة
القرآن ونتوقف كثيرا اذا كان هذا يقال لسيد الخلق فمن نحن؟ ومن اين يأتي الغرور وهذا الكبر - 00:34:16

على قلبك انت يا محمد يا خير الخلق يا حبيب الحق يا من كذا وكذا وكذا قال الله عز وجل في بيان فريد في القرآن كله في سورة
النور فضل الله عليكم ورحمته - 00:34:42

خلي بالك من النفي منكم من احد ابدا. الله اكبر فضله ورحمته فانت صنيعة فضله ورحمته الامر واضح بحسبة بسيرة. من الذي
اوجدك رب العالمين؟ ومن الذي هداك رب العالمين - 00:34:59

الذى خلق فىك الله العبودية رب العالمين. ومن الذى وفقك للطاعة رب العالمين؟ ومن الذى علم نصها والشوائب والداخل التي فيها
رب العالمين ومن الذى اثبک عليها رب العالمين؟ ومن الذى - 00:35:21

انا انا انا تعbir رب العالمين وخطابه لاهل الجنة يوقفني كثيرا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا كورة قول يا رب هل
جزاء الاحسان الا اذا قلوا الاحسان؟ احسان من الذى احسن؟ او قبل ان تنطق هزء الاية يا شيخ وجدان قول الله تعالى - 00:35:36
ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجازاه الجزاء الاولى ايه العظمة الرب الذى يتجلى بفضله فيجعل آآ سعي الناس
مشكورا مع علمه سبحانه وتعالى بالنقص الذى فيه. وبعد حين يسميه استاذنا يعني يجعل اللفظ مقابلة للفز. طيب. يعني شف هل جزاوه
اللى يحسن معدرة يا استاذة؟ اتفضل. انا بس عايز اقول للناس هل - 00:35:56

جزاء الاحسان يعني من الذى احسن الا الاحسان ام انت الذى وفقت يا رب وانت الذى اعنت وانت الذى سدت وانت الذى
خلقت الاله التي عبديك بها وانت الذى غفرت لي سهوي وانت الذى سترت - 00:36:23

وانت الذى لم تفضحني وانت الذى عافيتني. وانت الذى حفظتني وانت الذى ثبتني وتسميه احسانا سبحان الملك الكريم. العبد
الشكور نبينا وسيينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقولها اشمعنى هزا الدعاء؟ - 00:36:38

بعد ان ينتهي من صلاته ويستغفر الله ثلاثا يمسح على جبهته يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ايه ايه يعني
ويوصي بي حبيبه معاذا. هم ويقدم بين يدي الوساطة ذكرى حبه يا معاذ - 00:36:56

والذى نفسي بيده اني لاحبك طيب خلينا مع هزا الرجل واحنا شايفينه كده لسة هزء الجرائم وقتل الذى افتاه لما قتلته ده بيأسأل
سؤال جو وانت عارف الصح والغلط لماذا قتله بعد هذه الاجابة؟ توبه؟ قال له ما لكش توبه انت ما هو تسعه وتسعين ما هي طالما ان
هي زي ما دول ضربوا الاعور على عينه. خلاص؟ خلاص بقى يكمل بقى - 00:37:17

يائس ولهذا لكته لم يبأس. شف المفاجأة بقى رحمات رب العالمين يا استاذة. بس خلينا خطوة خطوة رحمتي وسعت كل شيء. ما انا
بس ماشي مع هزا الرجل اشوف اخرته ايه - 00:37:46

في هزا الحديث اخره واخرته ثم يستأنف المسير ويسأل طب انت هتسأل ايه؟ انت حاسس ان فيه اجابة غير كده ولا ايه؟ يعني

انت انت لا تعلم انت رحت سالت قال لك ما فييش توبة بعد قتل تسعة وتسعين نفس - [00:38:02](#)
وقتلته اكملت المئة كمل في اجرامك بقى انما يستأنف مسيره ومسيرته ليطرق باب العالم فاهم لدینه الذي لا يفتي الناس بغير علم

يصف له الداء والدواء يعني يقول له من ذا الذي يحول بينك وبين التوبة - [00:38:21](#)

وما تكونش فتوى بقى فتوى وتربية. ووصف ولو كما قلنا يا سيدى وادنن على هذا كثيرا فتحا لباب الرجاء في الله عز وجل وهو
انخلاعا من المعاصي كل من بقيت في قلبه ولو بقية - [00:38:45](#)

يجعل رب العالمين قلبه متالما متضرجا بالهم لا يتنفس نفس حياة ابدا. لماذا لأن الله عز وجل فطر الخلق كلهم على انه لا صلاح ولا
راحة لهذا القلب الا بين يديه - [00:39:05](#)

من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه بالقسم فلنحيينه حياة طيبة. معنى ذلك يا استاذنا ان الذي خلى من هذين
الوصفين الایمان والعمل الصالح لن يجد الحياة - [00:39:23](#)

فاما كان انسان محسنا لنفسه يريد ان يتنفس انفاس الحياة لأن استاذنا المعصية شؤم المعصية ثقل المعصية دنس. المعصية اختناق.
المعصية بعد عن الله عز وجل قلت لي من هنا لبقية اعمارنا - [00:39:37](#)

ربنا يبارك في عمرك. هذا الكلام هذا ناتج معايشة وقراءتك للسلف عندك الكثير من من النصوص واحوال السلف لكن انا برضو مش
 قادر اخرج انا يعني معروف ان المعصية شؤم. لكن انا مع خطوات هذا الولد في الدماء. ما هو ما كنش لسه مش حاسس بحياة ماشي
 ازاي عايز ايه - [00:39:57](#)

عايز يسعى الى الله من ما هو الدافع وراء ذلك؟ اريد انت بتؤكى على اننا نرى ادراك رحمة الله مع كل خطوة يخطوها هل كان صادق
في نيته. كان كان - [00:40:19](#)

عنه اصرار على المعصية يقابلها اصرار على تغيير الحال واتبع السيئة الحسنة تمحها في حركتين في نفسه جوة حركة دافعة الى
المعصية وحركة دافعة الى التوبة فالله برحمته الذي غلب - [00:40:34](#)

او سبقت يغلب هذه في نفس ايضا ولا ايه وهذا هو الامر ما انا استاذنا يعني اريد حتى تكتمل الفكرة ننظر وانت الان فتحت لي
بابا عظيمها. الله عز وجل كتب كتابا - [00:40:54](#)

منه على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. وهذا هو الكتاب الوحيد الذي ان الله كتبه على نفسه وذكر هذا الكتاب مرتين في سورة
الانعام كتب ربكم وخليل بالك مش كتب الله كتب ربكم. الله - [00:41:09](#)

وهنا مش عايزين بقى يعني كتب ربكم هذا الحنان واللطف. كتب ربكم بكررها على نفسه الرحمة. من الذي اوجب على رب العالمين
ذلك؟ انا جعل ذلك منه وليس رحمة مطلقة بل - [00:41:28](#)

ورحمتي تغلب غضبي كتب ربكم وانت اكدى عليها او كررتها تري ان تشير الى شيء ربكم ربكم الرحمة المتعلقة نحن انا ربكم الذي
اعلم حاجتكم وافتقاركم الى رحمتي فكتبت على نفسي تفضل سبحانه وتعالى ليس ايجابا - [00:41:44](#)

لكن هنا ربكم وهنالك يقول النبي وربك الغفور ذو الرحمة ربكم وهنا ربك ماذا تفید لو تأملت معاني اسم الرب هنا في تفید الرحمة.
ولذلك يا استاذنا الحمد لله رب العالمين - [00:42:05](#)

ربوبيته ربوبية رحمة اوجد هذا الكون كله مؤسسا على الرحمة ليس هذا من كيسى. في سورة الملك الملك الملك ذكر فيها اسم
الرحمة قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات انطابقا ما ترى
في خلق ايه - [00:42:33](#)

ما في خلق الله لأ في خلق اشاره الى القلب البصير الى ان هذا الكون كله مؤسس على الرحمة ارسل نبيه رحمة بدء الامر في سورة
الفاتحة الرحمة. بسم الله الرحمن الرحيم. اشتق هناك اسمان للدلالة على الرحمة. غير - [00:43:00](#)

الاسماء التي تضمنت هذه الرحمة بالاقتضاء والالتزام الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وربوبيته
متضمنة رحمة. الرحمن الرحيم. ما هذه الرحمة الغامرة؟ ما لك يوم الدين فيقف - [00:43:20](#)

يخلق القلب العابد فيمد له يد الرحمة. قل اياك نعبد. طب لا استطيع ان اعبدك الا باعانتك واياك نستعين. انظر الى هذه ثم يعلمهم الدعاء الشافي الكامل الذي حاجتهم اليه. اعظم من حاجته من الانفاس - [00:43:37](#)

اهدنا الصراط المستقيم يعلمهم. طيب. عشان كده مفهوم الرحمة في تبليغ الناس دين الله سبحانه وتعالى ودعوتهم ايا كان اقترافهم للمعصية او حتى كانوا على غير الدين تتجلی في قول سيدنا ابراهيم لابيه - [00:43:54](#)

وهو يدعوه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب عذاب من الرحمن برضه يعني آآانت تتكلم عن العذاب. ذكرتني بايتين. هم فان كذبوك فقول عليكم لعائن الله فان كذبوك والله العظيم لو عقلها اي انسان - [00:44:12](#)

له هرولة الى الله. الله فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة بالمناسبة بين هذا التكذيب وبين هذا. مم. ربكم ذو رحمة واسعة ثم يؤخر باليه؟ بالمبني لما لم يسمى فاعله. بلاش المبني - [00:44:35](#)

لا يرد بأسه عن القوم مجرمين. ما قالش عليهم يعني احذروه. لكن خاطبهم عندما تكلم عن الرحمة. هم وجعل الخطاب مطلقاً عندما تكلم عن الایه؟ عن العقاب. ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن قوم مجرمين ولا يرد بأسه عنكم لا ولا يرد بأسه اطماع - [00:44:52](#)

ثم سيدنا ابراهيم قال ايه؟ ومن عصاني فانك ايه غريبة! مم. غريبة! فعذبوا ومن عصاني فان وهذا من؟ هذا الخليل وعلى نبينا الصلاة جميلة ومتواصلة في في رحمة الله الواسعة. بنكمل ان شاء الله في حلقةقادمة - [00:45:21](#)

الاخ الداعية والقديمشيخ وجдан العلي ونلتقي باذن الله تبارك وتعالى في ليلة جديدة من ليالي الندى. السلام عليكم ورحمة الله ليل الاحبة بدرهم والطير من فرط المحبة قد شدا - [00:45:47](#)

طوب المساء اذا اجتمعنا على الهوية اجتمعنا للهدى - [00:46:16](#)